



المنظمة الفلسطينية لحقوق الإنسان (حقوق)
Palestinian Human Rights Organization - PHRO
Member of International Federation for Human Rights (FIDH)
Member of Euro Mediterranean Human Rights Network (EMHRN)
Member of Arab Organization for Human Rights (AOHR)



بيروت في 03 أيلول 2015

المنظمة الفلسطينية لحقوق الإنسان (حقوق)
نداء عاجل بمثابة إخبار للنياحة العامة التمييزية

عصابات السلب في بيروت وضواحيها تستغل
حالة استضعاف اللاجئين من سوريا

ورد "المنظمة الفلسطينية لحقوق الإنسان" (حقوق) شكوى بتاريخ اليوم الخميس 2015/9/3 ، تتقاطع مع روايات ومعلومات سابقة عن استغلال عصابات سلب مسلحة ومحترفة لحالة استضعاف اللاجئين من سوريا (سوريون وفلسطينيون)، وسلبهم وهم في طريقهم للسفر أو لإنجاز معاملات رسمية، بعدما يستقلون حافلات النقل الصغيرة (الفانات).

الشكوى التي سجلتها المنظمة حصلت اليوم الخميس 2015/9/3 قرابة الساعة الخامسة فجراً، حين أراد أحد اللاجئين الفلسطينيين من سوريا التوجه من موقف مستديرة السفارة الكويتية إلى السفارة السورية في بعداً لتجديد وثيقة سفره، فعمد شاب كان قد استقل الفان كراكب وتبين لاحقاً انه شريك السائق، إلى تهديد الضحية بواسطة مسدس حربي بعدما انحرفوا بالحافلة عن مسارها الطبيعي فوق الجسر قرب بلدية الغبيري متجهين نحو حرش ققص ومروا بالنفق حيث قاموا بتفتيشه تفتيشاً ذاتياً دقيقاً ملامسين جسده وأماكن حساسة، واجبروه على خلع حذائه لتفتيشه وتفتيش جواربه، وذلك ان دل على شئ فهو يدل على انهم مختصون بسلب اللاجئين، ويتعرفون على ضحاياهم ويعرفون أين يخبئ الضحايا ما يحملونه من مال، الأمر الذي يؤكد أنهم يقومون بعمليات السلب منذ فترة طويلة هذا اذا ما اخذنا بعين الاعتبار ما قاله السائق "ليش متاخر لهلاً، هلق وصلت ناس عالسفارة الدور صار طويل". وسلبوه المبلغ الذي كان بحوزته (والذي كان استدانته لدفع رسوم تجديد وثيقة السفر) واستداروا بالفان من قرب جامع الخاشقجي عائدين بنفس الاتجاه الذي اتوا منه، فقاموا بدفع الضحية الى خارج الفان داخل النفق بعدما كانوا قد القوا له وثيقة السفر وبطاقة الهوية وباقي اغراضه على الشارع واكملوا طريقهم مسرعين. حينها تبين للضحية الذي لم يتمكن من التقاط نمرة الفان بسبب الظلام داخل النفق واطفاء المصابيح الخلفية للفان ان النمرة خاصة وليست عمومية.

إن "حقوق" وإذ تعتبر ندائها هذا بمثابة إخبار للنياحة العامة التمييزية، متمنية التحرك بمقتضاه، فإنها على العناصر التالية المسببة، كما تعتقد، لتنامي عمليات السلب هذه:

1 - خوف اللاجئين من سوريا و خصوصاً اللاجئين الفلسطينيين منهم من الاحتجاز اذا ما تقدموا بشكوى امام المخافر بسبب عدم اعطائهم / تجديد اقاماتهم من قبل الامن العام.

2 - خوفهم من احتمال معرفة عصابات السلب بتقديمهم شكاوى وإيذائهم، خصوصاً عندما تجري عمليات السلب في المنطقة الواقعة بين دوار السفارة الكويتية والضاحية الجنوبية، لأنهم سيضطرون إلى تقديم الشكوى في المخفر الموجود داخل الضاحية الجنوبية.

3 - عدم تسوية أوضاع اللاجئين من سوريا عموماً، واللاجئين الفلسطينيين من سوريا خصوصاً، لجهة إعطائهم حق الإقامة كلاجئين من منطقة حرب، وفق ما ينص عليه القانون الدولي الإنساني، يجعلهم في وضع استضعاف وعرضة للاستغلال والخوف الدائم ويؤدي بالتالي إلى استكافهم عن التوجه إلى الجهات اللبنانية الرسمية ذات الاختصاص: قضائية و / أو أمنية، مما يساعد هذه العصابات في الإفلات من العقاب.

تخشى حقوق، كون الكثير من الفتيات والنساء يضطرون لاستخدام وسائل النقل نفسها، اذا ما اخذنا بالاعتبار عملية التفتيش الدقيقة والتفصيلية لجسد المسلوبين، من حصول تحرش جنسي تتعرض له الفتيات والنسوة، بل وربما الاستغلال الجنسي وصولاً إلى الاغتصاب. علماً أن من يتعرض للسلب من الفتيات والنساء، يستتكن عن تقديم شكاوى امام الجهات الرسمية، أو أمام المنظمات الحقوقية والمدنية، لخوفهن ليس فقط من السالبيين أن يعرفوا بأمر شكاوهم، بل بسبب التقاليد والعادات الاجتماعية، وخجلا من الحديث عما يتعرضن له.

تدعو "حقوق" السلطات الأمنية إلى التدخل الفوري لملاحقة مرتكبي عمليات السلب هذه، تؤكد ضرورة تسوية الوضع القانوني للاجئين عبر الاعتراف بهم كلاجئين وبحقهم في الحصول على إقامة شرعية، دون شروط تعجيزية تتنافى طبيعة وضعهم كلاجئين، الأمر الذي يساهم بالحد من عملية الاستضعاف هذه. كما تدعو المجتمع الدولي لفتح المجال أمام اللاجئين من سوريا، والفلسطينيين منهم خصوصاً بسبب الاستضعاف المركب الذي يعانون منه، للانتقال إلى بلد ثان يؤمن لهم الحماية وكل متطلبات اللاجئين من مناطق الصراعات والحروب.

المنظمة الفلسطينية لحقوق الإنسان (حقوق) هي منظمة مستقلة، غير حكومية، غير حزبية وغير ربحية، تأسست في العام 1997 ومشهرة في لبنان بموجب علم وخبر 36/أد. تعمل (حقوق) على تعزيز وحماية والدفاع عن حقوق الإنسان للاجئين الفلسطينيين في لبنان، وعلى نطاق أوسع، منطقة الشرق الأوسط. هذا وتتمتع المنظمة بعضوية كل من الفيدرالية الدولية لحقوق الإنسان (FIDH) ، والشبكة الأورومتوسطية لحقوق الإنسان (EMHRN) والمنظمة العربية لحقوق الإنسان (AOHR).